

الشرح الثاني لكتاب القواعد المثلى للشيخ ابن عثيمين 61

محمد بن صالح العثيمين

نعم اعد ايه نعم عندنا في بلادنا ايه وش السبب لان الارض رملية تنهال على الميت ولا وشو؟ لا لا الاصل انه يحفر في النصف هذا يسمى الشرق وهو عند بعض العلماء افضل من اللحد - [00:00:01](#)

والصواب ان اللحد هو الافضل وهو الذي كان اه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قال عمرو بن العاص الحدوا لي لحدا وانصبوا علي اللبنة نصب والشق الذي تقول ما يمكن ينصب عليه - [00:00:37](#)

اللبن اللبن يكون عليه مسطح السنة اللحد نعم بعض الناس يقولون ارفعوا انفسكم بعد الصلاة لا تذكر تسبيح بصوت عالي حفظ عليهم الحديث كانوا مع الرسول في سفر فكانوا يكبرون ويسبحون يرفعون اصواتهم - [00:00:55](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يعرف انقضاء الساعة الا بالتكبير. وكان لفظ الصوت بالذكر عقب الصلاة على عهده نقول هات اولها هذا الدليل الثانية الحالة التي قالها الرسول عليه الصلاة والسلام في السفر - [00:01:22](#)

ما قالها في الصلاة تكون هذه في اخر غزوات على انفسكم طيب متى اخر زواجه السنة كم التاسع باقي ثلاث سنوات الرسول عليه الصلاة والسلام حي وكان الناس يرفعون اصواتهم بذكر اعقب الصلاة - [00:01:39](#)

لكن هذا يدل على التعصب الاعمى هذا من التعصب الذي ابتلي به بعض العلماء نسأل الله العافية حديث صحيح صريح خاص في الصلاة رفع الصوت بالذكر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:09](#)

ونحن نأتي بشيء في السفر قاله الرسول في السفر ولا شك انهم انهم متكلفون وفي الصلاة ما هم بيتكلفون ينقل ارضعوا انفسكم ان يهونوا عليها معناها انهم كانوا يرفعون اصواتهم بشدة عظيمة - [00:02:25](#)

قال اذكر الله في نفسك في نفسي واذكره بلساني وارغم انفك نعم يا سليم عاد راح هذه ما ليست ليكم الانسان النور باسمنا من الاسلام نور يا شيخ من وجهين اما الدلالة عليه من وجهين - [00:02:43](#)

ونوجه قبل الرسالة يعني يعبدون الاصنام هم بانفسهم ويعبدونه هم ويعبدونه والمفروض ان ان المعبود ان اللي خلق هو هو اللي يعبد والثانية قريش قبر الاسلام يذكرون كلام الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:03:02](#)

والرسول صلى الله عليه وسلم هو بيتكلم بالكلام وهو اللي يدلهم على الصواب وقبر الاسلام ما ما يسمعون لاولئك ولا بعد من قريش بخصوص ما يمكن يتحول عن الاسلام الاخير ما فهمته - [00:03:25](#)

معلوم هذا لا شك انه موط لان ما يتنور الانسان للهداية والمصير اصلا ايه واذا جاء يا اخي ما علمت يا سليم انه يصنع صنما من من العجوة تمر ويسجد لهذا التمر ويركع - [00:03:44](#)

نعم ولجاء انتبه الحمد لله تا انتهى الوقت ولله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم ايه هذي ما فيها سجود ايه بسطر على قول في السماوات والارض لان ولله اه يا اخي - [00:04:14](#)

وله المثل ولله المثل الاعلى نعم كيف سبحانه الله للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل سوى لله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم هذه الان يعني يشطب على قوله في السماوات والارض - [00:04:43](#)

ما هي موجودة خلاص الحمد لله نعم يمكن طيب نعود الى الدرس يقول واذا كانت كانت الصفة نقصا لا كمال فيها فهي ممتنعة في حق الله تعالى كالموت الى اخره - [00:05:06](#)

وقد عاقب الله الواصفين له بالنقص كما في قوله. وقالت اليهود يد الله مغلولة هذا وصف بالنقص ومعنى مغلولة عندهم اي محبوسة

عن الانفاق لان اليهود اهم شيء عندهم المال - 00:05:23

لا يعدلون به شيئا قال الله تعالى غلت ايديهم اي ان الله غلها فصاروا اشد الناس بخلا وصاروا يأمرؤن الناس بالبخل. اعاذنا الله واياكم من ذلك ولعنوا بما قالوا تجوز - 00:05:41

عن المعصية بمثلها حيث قلت ايديهم وجوزوا باللعن لانهم افترضوا على الله كذبا بما قالوا فقالوا يد الله مهلولة وهي سبحانه ويد الله تعالى ملأى سحا الليل والنهار بل يده مسروطتان بل من اضراب الابطال - 00:06:03

يعني بل باطل ما سبق يدعهم مبسوطتان ينفق كيف يشاء وهذه الآية نص بان يدي الله اثنتان لا غير وهو اجماع اهل السنة واما قوله تعالى مما عملت ايدينا انعاما بالجمع - 00:06:26

فالمراد بالايدي هنا النفس كقوله بما كسبت ايديكم اي بما كسبتم يقول اه ينفق كيف يشاء وكل شيء من افعال الله معلق بمشيئة تعلم انه مقرون بايش؟ بالحكمة فهو تعالى يعطي لحكمة ويمنع لحكمة - 00:06:47

وقوله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء من هم اليهود قالوا ان الله فقير ما يعطي ونحن الاغنياء ولكن اقول انتم اغنياء وبخلاء والله غني حميد يعطي عز وجل - 00:07:11

يده ملأى سحا اي كثيرة العطاء الليل والنهار قال ونحن نعم سنكتب ما قالوا هذا وعيد وقتلهم الانبياء بغير حق؟ لا نكتبه ايضا وقوله بغير حق بيان للواقع اي ان قتله الانبياء - 00:07:33

بغير حق وش ذنب الانبياء الانبياء دعاة الى خير دعاة للاصلاح رسل من عند الله فقتلهم بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق. متى يقولوا يوم القيامة اي ذوقوا عذاب النار - 00:07:54

التي كلها حريق والعياذ بالله. اللهم اجرني من النار ونزه نفسه تعالى عما يصفونه به من النقائص فقال سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:08:15

سبحان ربك اي تنزيها له عز وجل عن كل ما لا يليق به ومنه ما يصفونه به من قولهم الملائكة بينت الله ونحو ذلك رب العزة رب العزة اي اي الغلبة والقهر والسلطان - 00:08:31

والرب هنا يتعين ان تكون بمعنى صاحب ولا يجوز ان يفسرها بمعنى خالق رب السماوات يقول خالق السماوات رب العزة ما نقول خالق العزة لان العزة صفة من صفات الله - 00:08:49

وصفة الله غير مخلوق اذا فیتعين ان تكون رب هنا بمعنى صاحب فان قال قائل اورجونا شاهدا من اللغة العربية على ان الرب تكون بمعنى صاحب فنقول هذا كثير قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:09:08

في لقطة الابل دعها فان معها سقاءها وحذاءها ارد الماء وتأكل الشجر حتى يجدها ربه المرض بالرب هنا من صاحبها سواء كان مالكا او مستاجرا او مستعيرا او غير ذلك - 00:09:33

فالمهم انه هنا يتعين ان نقول رب العزة اي صاحب العزة ولا يجوز ان نقول ماء خالق لان العزة من صفات الله وصفات الله كلها غير مخلوقة عما يصفون اي عما يصفون الله به من - 00:09:59

نقص وسلام على المرسلين سلام على المرسلين سلم على المرسلين لسلامة ما قالوه من العيب والنقص فهم ما قالوا الا حقا والحمد لله رب العالمين ختم هذه الايات بالحمد الدال على الكمال - 00:10:15

وقال تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلی بعضهم على بعض سبحانه الله عما يصفون ما اتخذ الله من ولد من زائدة للتوكيد - 00:10:36

اي ما اتخذ الله ولدا لنفسه وهذا تكذيب لثلاث طوائف من بني ادم كلهم زاغوا عن الصراط المستقيم في هذا الباب على اليهود والنصارى والمشرکين اليهود قالوا الله والنصارى قالوا الله - 00:10:55

والمشركون قالوا الملائكة بنات الله فنزه الله تعالى فنفي الله تعالى عن نفسه ان يكون اتخذ ولدا على هؤلاء المهترئين ولم يذكر في هذه الدليلة على انتفاء الولد ولكنه ذكر في اية اخرى - 00:11:17

باي اية في سورة الاخلاص لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد هذا ايضا حكم لكن نريد الدليل على انه يمتنع عليه آآ الصاحبة كسرة
الانعام نعم بديع السماوات والارض - [00:11:41](#)

انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء فكيف يكون له ولد وهو بكل شيء عليم وفي اية اخرى لكن هنا ذكر دليل عقلي
في في نفي الشريك - [00:12:06](#)

قال اذا لذهب كل اله بما خلق ولا على بعضهم على بعض فلننظر هل الكون متناثر او منسجم بعضه مع بعض الثاني بلا شك لو كان هناك
اله اخر لانفرد كل اله مما خلق - [00:12:27](#)

كل واحد له ملكه وحينئذ لابد ان كل واحد يريد ان يكون الملك له وحده فاما ان يتقابل واما ان ينتصر احدهم على الآخر فان تقابل
اي عجز كل واحد عن الآخر - [00:13:02](#)

لم يصح ان يكون الهي سبب العجز كلاهما عرج وان فرض احدهما في العلو صار الاله واحدا رأيناه واحدا فعادت المسألة الان الى ان
يكون للخلق اله واحد وهو الله عز وجل - [00:13:30](#)

ولهذا قال سبحان الله عما يصفون اي تنزيها لله عما يصف به هؤلاء المشركون واذا كانت الصفة كمالا في حال ونقص ونقصا في حال
لم تكن جائزة في حق الله ولا ممتنعة على الله نعم - [00:13:58](#)

ولا ممتنعة على سبيل الاطلاق فلا تثبت له اثباتا مطلقا ولا تنفع عنه نافية بل لا بد منه من التفصيل فتجوز في الحالة التي تكون كمالا
وتمتنع في الحالة التي تكون نقصا - [00:14:16](#)

وذلك كالمكر والكيد والخداع ونحوها هذه الصفات تكون كمالا اذا كانت في مقابلة في مقابلة من يعاملون الفاعل بمثلها لانها حينئذ
تدل على ان فاعلها قادر على مقابلة عدوه بمثل فعله او اشرك - [00:14:34](#)

وتكون نقصا في غير هذه الحال يعني اذا لم يكن لها سبب تكون نقصا اذا لم يكن لها سبب نعم ولهذا لم يذكرها الله تعالى من صفاته
على سبيل الاطلاق - [00:15:01](#)

وانما ذكرها في مقابلة من يعاملونه ورسله بمثلها كقوله تعالى ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين تمكرون يعني من الدهى
والمخادعة والمماراة يمكرون لكن هناك مكر فوق مكره ويمكر الله - [00:15:16](#)

والله خير الماكرين ومن ذلك ما حصل من كبار قريش من المكر بالنبي عليه الصلاة والسلام عجزوا عن اخماد دعوتهم جمعوا في دار
تسمى دار الندوة الدهاة منهم والاذكياء وش نفعل بهذا الرجل - [00:15:46](#)

تقها احلامهم واخل نساءنا وابنائنا ماذا نفعل به فصار رأيهم يدور على ثلاثة اشياء ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوه فقال بعضهم
احبسوه هذا ما نريد يثبتوه اين يحبسوك احبسوا ولا يتصل به احد ولا يتصل باحد - [00:16:11](#)

فقالوا ما ما قالوا اخرجوه قالوا ما يصلح اذا اخرجناه اجتمع عنده اصحابه قالوا اذا اقتلوه قال كيف نقتله ان قتلته قبيلة قامت
عليهم قبيلة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:40](#)

ومن يفك منه قالوا اجمعوا عشرة من الشبان الاقوياء من قبائل متفرقة عشر قبائل واعطوا كل واحد سيفا طارما بتارا فيضرب محمدا
صلى الله عليه وعلى اله وسلم هم ما قالوا صلى الله عليه وسلم لكن نحن نقول - [00:17:10](#)

يضرب محمدا ضربة رجل واحد فيضيع دمه في القبائل الا يستطيع بنو هاشم ان يطالب ويقال ان الذي جاء بهذا الرأي هو ابليس هو
ابليس قالوا هذا الرأي يصوتوا عليه بالاجماع - [00:17:39](#)

هذا الرأي يلا اجتمعوا فاجتمعوا عشرة ينتظرون خروج النبي صلى الله عليه وسلم ولكن النبي صلى الله عليه وسلم اما بوحي او بغير
وحي شعر بهم وامر علي بن ابي طالبان بيقى في - [00:17:59](#)

منامه وهو خرج في الليل و هم ينتظرون كلما رأى والفراش يجد عليه نائمة قالوا الى الان ما بعد ما بعد الصحوه انتظروا حتى طلعت
عليهم الشمس هذا المكر صار اعظم المكر - [00:18:20](#)

اعظم مما كان بل ان بعض المؤرخين يبالغ في هذه المسألة ويقول انه خرج من بينهم من بينهم يضر على رؤوسهم التراب ويقرأ

وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون - [00:18:42](#)

فعلى كل حال مكر الله تعالى لاوليائه اعظم من مكر اعدائه باوليائه - [00:19:04](#)